

## بينات 8341هـ 02 سورة الأنعام الآيات من 321 إلى 521

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا ايها النيران من كتاب الله كا اله مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائنات. كم سمات روح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما - [00:00:00](#)

وثبات انه القرآن حيث المعجزات انه القرآن حيث المعجزات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه مشاهدي الكرام حياكم الله في حلقة جديدة من من حلقات برنامجكم بينات - [00:00:40](#)

مع المشايخ الكرام الدكتور عبد الرحمن الشهري والدكتور مساعد الطيار قد وصلنا الى قول الله عز وجل في سورة الانعام في الاية الثالثة والعشرين بعد المئة وهي قول الله عز وجل وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها - [00:01:14](#)

وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون في هذه الاية الكريمة يبين ربنا سبحانه وتعالى انه قد جعل في القرى التي يبعث الله فيها انبياء مجرمين وهم من كبار المجرمين ليس لهم هم - [00:01:33](#)

ولا اه عمل الا التخطيط لوأد الدعوة والاعتداء على الدعاة وآ محاصرة هذا الدين الحق والسبب في ذلك والعلم عند الله عز وجل ان هذه الدعوات جاءت بما يخالف شهوات النفوس - [00:01:51](#)

واهوائها وهؤلاء لهم مصالح كبيرة جدا متعلقة بالهوى والشهوة يرون ان دعوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام آآ يعني آآ تقضي على طموحاتهم وعلى اهوائهم وشهواتهم فيقفون لها بالمرصاد الله عز وجل - [00:02:11](#)

يبين ان هذا المكر الذي يمكرونه وهذا التخطيط الذي يخططونه سيعود عليهم بالوبال ان في الدنيا او في الآخرة. قال وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون ما ادري مشايخي اذا كان لكم في قوله وكذلك طبع الكاف هي - [00:02:33](#)

تدل على ارتباطها بما قبلها. اي نعم. يعني كما زينا للكافرين ما كانوا يعملون. نعم. كذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمين. نعم ووجود اه الشر او وجود هؤلاء الاكابر المجرمين في كل قرية كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:02:52](#)

ومن ادلة ثبوت القرآن لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى اخبر خبرا غيبيا انه لا ينقطع اهل الشر عن شرهم فمثلا اليوم نشاهد مثلا آآ في آآ يعني في آآ كثير من بلدان المسلمين - [00:03:08](#)

من يكيدهم للاسلام يكيدهم للدعوة اليه اه من يعني يأمر بمنكرات حتى تكاد تكون هيئة الامر بالمنكر ضد الامر ايش؟ بالمعروف بالمعروف فمثل هؤلاء وجودهم اصلا هو دليل على ما يقوله القرآن انهم لا يمكن ان ينفك منهم زمان مثل ماذا قال الدكتور محمد انه مسألة - [00:03:27](#)

لماذا يخالف هؤلاء الدعوة؟ لانها تخالف مصالحهم وشهواتهم يعني ما عنده شيء اخر ولهذا ليس عنده هو مشروع اكثر من المشروع الخاص به اللي هي شواهد شهواته ومصالحه اما ان ينفع الناس النفع الحقيقي النفع الذي يوصلهم الى الله سبحانه وتعالى فهذا ليس في حسابه. ولهذا الله سبحانه وتعالى قال فيهم - [00:03:51](#)

اكابر مجرميها. يعني الزعماء الذين يخططون ويدبرون وهؤلاء سبحان الله عادة ما تجدهم يرتبطون بولاءات خارج بالبلدانهم يعني ممن يعني فكره ليس من فكر البلد هو فلان ابن فلان فلان مولود في هذا البلد لكن عقله وفكره ليس اي نعم ليس تفكير اهل البلد - [00:04:15](#)

وكذلك ايضا تجد ان قضية الاجرام وصف سبحانه الله متأصل فيهم والاجرام يدل على التعدي. صحيح. الاجرام يدل على التعدي ولهذا تلاحظ ان بعض اداء الدعوة بعض اعداء العلم بعض اعداء الوعاظ بعض اعداء من هؤلاء تجد انه يتكلم ويعني يلقي -

يجلسون من زعاف وكلام جارح واحيانا يصير اتهامات حتى والعياذ بالله اتهامات في الاعراض. وهو يعني قد امن واطمئن لانه آآ يعني يعني ممكن نقول انه يعني هناك من يسنده. نعم. لما امن بهذا تجد - [00:05:03](#)

لانه يتكلم بكلام لو قاله واحد من الدعاء او قال جزءا منه لنكل به. فمثل هؤلاء اذا وجودهم سبحان الله هو سنة على صحة القرآن. اي نعم. هذا يعني من الاعجاز الغيبي. نعم. ودليل على ان الله سبحانه وتعالى هو الذي تكلم - [00:05:23](#)

كلامه الذي خلق الخلق وهو اعرف بهم ولذا قال ليمكروا فيها يعني انما فعلوا هذا لاجل مكر وتسمية المكر نعمة بالنسبة للعبد يتأمل يعني المسلم اذا قرأ انه هذا مكر من الاعداء - [00:05:43](#)

يرتاح لماذا لماذا؟ لان المكر والاعداء سيقابله مكر ليس من من العبد انما اما ان يرعد مكره على عليه بالبواب بالوبال واما ان يكون مقابلا لمكر الله سبحانه وتعالى. هم. مثل ما قال ويمكرون ويمكر الله - [00:06:00](#)

ولهذا تتأمل انت المكر الذي نسب الى هؤلاء العباد المجرمين او الكفار او غيرهم ستجد احد امرين اما ان ينبه الله على ان مكرهم سيعود عليهم مثل هذه الاية قال ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم - [00:06:19](#)

واما ان يذكر ان هذا المكر سيقابله مكرو الله سبحانه وتعالى ويمكرون ويمكر الله. يمكر الله فاذا في كلا الحالتين هذا المكر خاسر في كلا الحالتين سواء عاد المكر عليهم - [00:06:34](#)

او مكر الله سبحانه وتعالى بهم. وطبعا لا شك ان عود المكر عليهم هو جزء من مكر الله سبحانه وتعالى بهم. ولهذا سبحان الله تجد بعض افعال هؤلاء تنكشف للناس - [00:06:48](#)

ويتبين الناس انهم لا يريدون خيرا للناس وانما يريدون اشباع رغباتهم ومصالحهم واهوائهم نعم. نعم اه لاحظوا الان يعني ما زال الحديث هنا عن عداوة هؤلاء المجرمين للانبياء والصالحين والمصلحين في كل زمان - [00:06:59](#)

ان هذه السنة الماضية وهي انه لا لا يخلو مصلح ولا نبي وهم على رؤوس المصلحين من من معارض نعم. وان هذه سنة من سنن الله سبحانه وتعالى في اظهار الحق - [00:07:17](#)

وكشف الباطل وكشف الزيف وتمحيص الحق وانه يحدث للحق في ولاصحابه في هذه المرحلة من البلاء ومن اللاواء وربما يتصل للقتل والطرده من من البلد والسجن وغيرها من الابتلاءات التي ذكرها الله لكن الله سبحانه وتعالى في لمس الاية يطمئن هؤلاء المصلحين ان العقابة لهم - [00:07:32](#)

نعم. ولذلك قال وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. هم. سبحان الله. فالله سبحانه وتعالى قد ابلاغنا بهذه الحقيقة والسنة الماضية حتى نستعد وبشرنا بان العقابة للمؤمنين سواء كانت في الدنيا او في الآخرة لنطمئن - [00:07:56](#)

اي نعم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على بعض الصحابة وهم يعذبون وهم يبتلون فلا يعدهم الا كما كان يقول لعمار امه يقول ان موعدكم الجنة. نعم - [00:08:11](#)

لاحظ الان بعد ان انكشفت الغمة وانتصر الدين. كم لهم من الاجر اولئك الذين صبروا في بداية الاسلام. نعم. اليس كذلك؟ بلى. صحيح. والذين قتلوا في المعارك الاولى في تاريخ الاسلام ذهبوا شهداء قبل ان يروا نصر الاسلام وعزته وتمكينه. لكن الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين. طبعا هذه الاية - [00:08:26](#)

وغيرها من الايات تعتبر من السنن بالصراع بين الحق والباطل الحق والباطل. مم. ولذلك حي الحقيقة بالدعاة الى الله جل وعلا ان يقرأوا مثل هذه الايات وان يتوقفوا عندها وان يعلموا ان هذه سنة - [00:08:46](#)

يريد الله منها امتحان الدعوات صقلها اه معرفة اعدائها تمييز الصفوف لان لو انه لو بقي الناس هكذا يرون هذه الدعوة تجري وتمضي من دون ان تقاوم يعني اين هو التمحيص؟ اين هو مول الصادقون؟ اين هو البلاء - [00:09:03](#)

اين هي الاجور الله يتخذ من عباده المؤمنين شهداء ويتخذ منهم اولياء كيف يكون كيف تكون هذه الدرجات والمنازل؟ الا باقوام يصبرون قادرون على الاذى ويرابطون ويثبتون سنين طويلة وهم يقارعون ويقاومون هذا الضلال وهذا المكر الكبار الذي سماه الله

عز وجل في بعض - 00:09:23

الايات مكررا كبارا يعني كبيرا جدا. لتزول منه الجبال من من قوته نعم. صحيح. لاحظوا نقطتين في الاية. قال واذا وكذلك جعلنا في كل قرية في كل في كل قرية وهذا من الفاظ العموم. مم. معناها ذلك انه لا يسلم - 00:09:45

احد من المصلحين من المصلحين من عدو والله قالب لا يا اكابر مجرميها يعني لم يعني لم يجعل صغار المجرمين وانما كبار المجرمين. نعم. الذين يتصدون للمصلحين حتى يبتلوا اشد الابتلاء. نعم - 00:10:07

وكأنه الله اعلم ان الابتلاء هذا مقصود بذاته. صحيح. حتى تمحص الدعوات ويمحص الناس. ولذلك لما بدأت سورة العنكبوت قال احسب الناس ان يتركوا يقولوا الناس العاديين فكيف بالمصلحين الذين يتصدون لاصلاح انهم سيبتلون ابتلاء شديدا. نعم. لذلك قالوا هنالك ابتلي المؤمن وزلزلوا زلزالا شديدا. النبي - 00:10:24

صلى الله عليه وسلم ومن معه لانهم كانوا هم بيضة الاسلام ان صح التعبير البشائر والعظام. اه هنا في مسألة وهي يعني ندرك بقرائتنا لكلام الله عز وجل فضل الله علينا عندما اخبرنا بهذا. صحيح. تصوروا لو ما عندنا خبر بهذا. يعني سنشك حقيقة - 00:10:44 يعني الى متى وهذا الباطل يصارعنا ويمكر بنا ويفعل بنا هذه الافاعيل القرآن يؤكد على هذا المعنى في مواطن كثيرة. يقول مثلا في سورة الذاريات كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول - 00:11:16

الا قالوا ساحر او مجنون يقول الله بعدها اتواصوا به؟ يعني هل وصى الاولون الاخرين وورثوهم يا جماعة اذا جاءكم واحد يدعوكم الى الاسلام افعلوا كذا وقولوا ساحر قولوا مجنون لا - 00:11:29

بل هم قوم طاغون. هذه افرازات الطغيان الطبيعية. نعم. لا اه لا ايه صفات مشتركة فمن الضروري يا اخواني الحقيقة وانا ارسل هذه الرسالة لاخواني الدعاة اخواني اه المصلحين في الارض ان يتعرفوا على - 00:11:44

سنن الصراع بين الحق والباطل من خلال القرآن وحده سيجدون شيئا عجبا فكيف لو ادرجوا معها السنة وطبقوا ذلك من خلال السيرة النبوية وجدوا ذلك واضحا سريريا لهم. في بحث قيم حقيقة لحد - 00:12:03

زميلنا الدكتور محمد المسند. مم. له رسالة قيمة عنوانها اساليب المجرمين في التصدي لدعوات المرسلين مم آآ تناول فيها من خلال القرآن الكريم مم. كل الاساليب التي اتبعها المجرمون في تصدي لدعوة المرسلين. من الكيد من الاتهامات الباطلة اتهامات في الاعراض ترويج تلويث السمعة. نعم - 00:12:17

القتل الاخراج من من الاوطان الى اخره من الاساليب التي هي ماضية وتكرر صحيح في كل مكان لاحظوا المناسبة تبات في الالفاظ يعني كيف اختيار الالفاظ؟ المكر عادة يكون فيه خفاء. خفي. كيد خفي وفيه ترتيبات وفيه اجتماعات سرية والى اخره. صح. وقابله اخر الاية - 00:12:39

وما يمكرون الا بموسم وما والشعور ايضا فيه خفاء خفاء صح ناسب ان ينبه الله سبحانه وتعالى على ان هناك كيد اخر يستقبلهم لكنهم لا يعرفون عنه شيئا العجيب انه عبر بما يشعرون يا ابا عبدالمك - 00:13:05

والتعبير بسلب الشعور دلالة على ان الله سلبهم شيئا موجود عند كل الناس اللي هو الشعور. نعم. اي مو العلم مثلا او الفقه. العلم والفقه تكون عند العلماء والفقهاء. لكن الشعور يكون حتى عند الحيوانات. صح - 00:13:23

يمكر به مكررا خفيا لا يدرون عنه ولا يطلعون عليه حتى انهم احيانا وهذا من العجائب مثلا شوف الحركات اللي يسويها بعض رؤساء الدول الغربية للنيل من الاسلام من الغد تجد العالم يأتون زرافاته احدانا للمراكز الاسلامية يطلبون ترجمات القرآن. صحيح. يتعرفون في احداث الحادي عشر من سبتمبر - 00:13:39

كما وقعت الحادثة وخطب بوش الابن يقول لي بعض الاخوة اللي كانوا اه في المراكز الاسلامية يقول كان عندنا مستودعات مليئة بالمصاحف جاءتنا من مجمع الملك فهد وكنا نوزعها يعني حسب الطلب - 00:14:06

في اليوم نسخة نسختين ثلاث من يأتي الى المركز الاسلامي من الامريكان نعطيهم نسخة يقول في غضون اظن شهر انهينا كل المستودعات لم يبقى فيها نسخة واحدة. لكثرة الطلب. لكثرة الطلب - 00:14:20

طيب هذا مكر منه لكن قابله مكر من الله عز وجل خفي ما اطلعوا عليه بل احدهم يصرح وهذي سمعتها قبل ايام يقول ان اعداد الداخلين في الاسلام الدول الغربية بعد هذه المكاييد والتفجيرات اللي حدثت في الدول الغربية يراد منها ظرب سمعة الاسلام والمسلمين - [00:14:35](#)

ازداد عدد الداخلين في الاسلام. صحيح. هو انظروا يعني ترى المعادة الحق واظهار معاداته ليس من السياسة الحكيمة في التصدي له. هم. لكن الله. نعم. هم يعني في في ممارستهم للتصدي الظاهر والحرب الظاهرة - [00:14:58](#)

هم مخطئون حتى في الدراسات اللي هم الاستراتيجية هم الذين درسوا الاسلام وعرفوه من الداخل اخبروهم ان ما يصلح مع هذا الدين المجاهرة بعداوة المجاهرة بعداوته تزيده انتشارا نعم لكن يحتاج الى كيد خفي مثلا في زرع المنافقين في داخل الصف هذه ادعى في في قتله لكن يعني - [00:15:14](#)

حكمة الله فوق كل شيء ايوا لا شك انه لو لو كانت لو كانت الحرب على الاسلام بوجه واحد اه يعني لقضي عليه لكنهم لما تعددت الواجهة وجد منافذ. وهذا من رحمة الله. ولم لا شك هنا ايتان يا شباب يعني ايات كثيرة كما ذكر - [00:15:34](#)

دكتور محمد في التي تؤكد هذا المعنى. هم. لقوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمين يمكروا فيها وما يمكنون الا بانفسهم وما يشعرون في قوله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفوها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فهؤلاء المجرمين في كل - [00:15:52](#)

قرية. مم. هم اساس البلاء هم اساس البلاء. هم سبب البلاء. هم سبب الكوارث التي تصيب البلاد. كما اخبر الله. نعم. ايضا في قوله سبحانه وتعالى في سورة سبأ بهذا الحوار الذي - [00:16:10](#)

يقول الله قال قال الذين استكبروا للذين استضعفوا يوم القيامة شوفوا استكبروا للذين استبعوا. انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار - [00:16:21](#)

اذ تأمرونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون؟ وما ارسلنا في قرية من نذير - [00:16:38](#)

الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون. وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين فتجد في هذا هذا السنة التي ذكرها الله في هذه الاية في سورة الانعام ذكرها في اكثر من موضع في سورة سبأ في سورة الاسراء في مواضع كثيرة - [00:16:51](#)

ولذلك كما تفضلت يا دكتور محمد ينبغي على الدعاة ان يعني يدركوا هذه الحقيقة. هم. ان هذا العداء وهذا الكيد الذي يحدث للاسلام وللمؤسسة ولي الدعاة اليه ليس جديدا بل هو سنة ماضية من قديم الى اليوم والى ان يرث الله الارض ومن عليها. بل يمكن يا ابا عبد الله ان يقال - [00:17:09](#)

اذا رأيت ايها الداعية انه لا احد يقف في وجهك وان دعوتك ماضية من دون اي مكدرات او معكرات او مكر من اعداء فينبغي لك ان تراجع نفسك هل انت فعلا على - [00:17:30](#)

الحق او لا؟ لانه اي نعم العادة ان الحق سنة جارية؟ ايه. والعادة ان الحق يخالف اهواء النفوس النفوس جبلت على شيء يخالف الحق ولذلك الانسان يحملها على الحق حملا. فاذا جئت انت بهذا الحق او جئت بما تدعو اليه وصار موافقا لاهواء الناس - [00:17:44](#)

فمعنى ذلك ان هناك استفهامي نعم. انتبه راجع نفسك لا يلزم ان يكون كل ما تقوله باطلا. لكن لابد من مراجعة. احسنت لابد من الطرائف. هم ولعلنا ذكرناها في احدي الحلقات - [00:18:06](#)

يقولون اول دفعة من الجامعة الاسلامية عندما تخرجت اول دفعة من الجامعة الاسلامية فاقيم احتفال. هم. كان موجود الشيخ عبد العزيز بن باز ومجموعة من اعضاء منى هي الجامعة كبار العلماء واظن كان معهم الشيخ الالباني والشيخ اه - [00:18:21](#)

محمد الشنقيطي. نعم لا ادري هل هو من هو الذي القى كلمة في هذه المناسبة؟ فقال يعني يهني الطلاب بالتخرج وانكم مقبلون على يعني مرحلة زاهرة وبعد التخرج وهذا جاء اوان العمل وجاء اوان الدعوة الى الله وكانه قال لهم انتم مقبلون على مرحلة مليئة بالخير - [00:18:38](#)

ورود طريق مفروش بالورود قالوا فغضب الشيخ محمد الشنقيطي وطلب الكلمة والقى كلمة غاضبة وقال هذا غير صحيح انتم مقبلون الان على طريق مليئة بالاشواك ومليئة بالتحديات. عجيب سبحانه الله. ومليئة يعني ستجدون شدة - [00:19:01](#) وربما تجدون يسجن بعضكم المهم وذكر لهم الايات هذه اي نعم. وذكر سرد لهم الايات التي تدل على ان سنة الله في دعوة في الدعاء وفي المصلحين وفي المرسلين. انه يقيض لهم من - [00:19:21](#)

المجرمين من يتصدى لهم. نعم. وان هذه سنة ماضية ليست يعني خاصة بانبياء انتهوا ومضوا. وانما ينبغي لكل داعية ان يوطن نفسه على عقبات الطريق. صحيح. وانه قد يسجن قد يضايق في رزقه قد يضايق في وطنه. من اجل دعوته الى الله. ليس لانه اخطأ لكن - [00:19:36](#)

هذه سنة الله. لانه قد يظن ظان كما تفضلتم. يقول والله انا خالفت الانظمة. انا والله مخطي انا كذا لا ليس لاجل هذا هو طبيعة الدعوة الى الله ولو سرت على الطريق المستقيم والتزمت بكل الانظمة هذي طبيعتها الابتلاء. لان هناك من اهل الشهوات واهل الاهواء من لا يعجبه هذا. صحيح. فيكيد لك - [00:19:56](#)

الف طريقة الطائر والعضات. قول الله سبحانه وتعالى واذا جاءتهم اية نعم لحظة الان انتقل من الاكابر المجرمين هذولا بدأ يتكلم عنهم كيف يقابلون ايات الله سبحانه وتعالى. نعم. قال واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله. يعني متبحرون - [00:20:15](#)

ما عندهم شيء هم لا يريدون الدعوة اصلا مثل ما ذكرت مخالف لاهوائهم وشهواتهم ولمصالحهم فهم لا يريدونها فهم يتحجبون ويتعللون بعلة كثيرة جاءتهم اية الان اية علامة دالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#) ما يقبلونها يقولون لا نريد مثل ما اوتي رسل الله. رسل الله مثل ما اوتي موسى العصا وو الى اخره طيب الان الله سبحانه وتعالى بين لكم بهذا ولهذا قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله - [00:21:07](#)

ثم لاحظ انهم يؤمنون برسل الله وانهم اتتهم معجزات وانهم طب هل خالف محمد صلى الله عليه وسلم السابقين؟ السابقين بما جاءكم ومن جنس ما جاء به السابقون. صحيح. ولكن هو التعتت. تعنت. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل - [00:21:23](#)

رسالته يعني ان الله سبحانه وتعالى اعلم اين يجعل رسالته في البشر في الانبياء؟ يعني اختار من الانبياء واختار. وليس النبي له علاقة بالاية انه هو الذي يأتي بالاية وما يأتيها - [00:21:42](#) وان ما كان عليهم ان ينظروا في النبي وصدقه ولا ان يطلبوا الايات والمعجزات. لان صدق النبي يكفي. ظاهر وكاف. صح. ثم لاحظ ايضا في من باب من باب الاداء ليس لها علاقة طبعاً بالتفسير - [00:21:55](#)

ان لفظ الجلالة جاء يعني مرتين متتاليتين. الله! اعلم. وهي قول ايش؟ مثلما اوتي رسل الله اعلم برسالته. نعم. قرأت هكذا يكون فيها ثقلي اي ثقل ولهذا لا اعرف احدا الا يقف عند هذه الاية. ميم. عند قصدي معذرة ماذا اعرف ان احد وضع عليه ميم - [00:22:10](#) حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله ثم تعرف. الله اعلم ثم تبدأ الله اعلم حيث يجعل رسالته. الغريب في هذه الاية آآ يعني ان الله سبحانه وتعالى حكى عن هؤلاء الكفار اعجابهم بانفسهم وانهم يعني قوم كمل. هم. فهم يقولون اذا كان الله عز وجل قد اعطاها - [00:22:32](#)

اولئهم في الغالب يكونون مثلاً من الضعفاء او من الفقراء ليسوا من العلة كمثلاً آآ ليه لماذا نحن لا نعطي يعني لماذا جاءت هذه الرسالة الى هؤلاء والله عز وجل يقطع ذلك عنه - [00:22:52](#)

ولا يعجل بشيء اكثر من ان يقول الله اعلم حيث يجعل ردها الى علمه ردها الى علمه هذا الذي رأيتهم من اختيار الله عز وجل لبعض البشر واصطفاهم بهذه النبوة والرسالة هو اصطفاء الهي - [00:23:08](#)

آآ لا شك ان هذا الاصطفاء فيه الحكمة والعلم وفيه من الخير للناس والعلم ببواطنهم ما يجعلهم محلاً لهذا الاصطفاء. صحيح. وفيه ايضا آآ ان الانسان ينبغي له ان يعرف قدر نفسه - [00:23:24](#)

هؤلاء اه الرسل ما تشرفوا لشيء نعم. لكن الله سبحانه وتعالى اصطفاهم انتم لما تشرفتم لها والله لو عرفتم حقيقتها وما فيها من الامانة الثقيلة. ما قلتم هذا الكلام ولذلك الله اعلم حيث يجعل رسالته. ولعلنا ممكن نأخذ منها - [00:23:43](#)

انه الشخص اللي يتشرف للرئاسة والامارة وغيرها ما عرف قدرها. ما عرف اه عظم المسؤولية فيها قال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نولي هذا الامر من سألته لماذا - [00:24:03](#)

لانه اذا سألته هذا دلالة على انه ما اراد ان يصلح من خلاله وانما اراد ان يشرف نفسه وان يتخذ وسيلة للوصول الى شهواته واهوائه ولم يعرف ان ورائها مسألة عند الله عز وجل - [00:24:16](#)

وانها سبب من اه اسباب اه يعني طول حساب الانسان فلينتبه الانسان لمثل هذا الله اعلم حيث ترى قاعدة كلية القرآن يؤكد عليها كثيرا وهي اعادة الامر الى الله سبحانه وتعالى. هم - [00:24:30](#)

والمؤمن المؤمن الحق هو الذي يستسلم لهذه الارادة الالهية يعني لو تتأمل في القرآن هذه الفكرة فكرة ان الله سبحانه وتعالى في كثير من الامور يردها الى علمه وحكمته لا يلزم من يعني لا يلزمك ايها العبد ان تعرف ما الحكمة في هذا الشيء. مم. لم تطالب بهذا - [00:24:49](#)

ان لم يطالبك الله سبحانه وتعالى ان تبحث عن الحكمة لماذا اختار محمدا صلى الله عليه وسلم دون غيره من الناس لماذا اختاره صلى الله عليه وسلم دون يعني غيره مثلا من قريش لماذا؟ تأتي اسئلة طبعا هناك اناس يبحثون بها في هذا ويحاولون تعليها او - [00:25:12](#)

ربا انه هو الرسول كان صلى الله عليه وسلم كان كذا كان كذا. هذه كلها من حيث الماديات والمعطيات انما هي شيء يمكن ان يقبل او لا يقبل لانه ليست هي الاصل في هذا. يعني هذه مجرد تعليقات عرفت عن الامر بعد - [00:25:30](#)

وقوعه. صح. لكن لو قيل لك قبل وقوعه؟ ما تدري. ما تقدر تختار. صح. فانما الذي يختار ويصطفيه هو الله سبحانه وتعالى العالم ببواطن الامور العالم بالقلوب العالم بمن يتحمل ومن لا يتحمل. يعني مثلا اثنان خيران - [00:25:47](#)

وفيه خير لكن اعط هذا اماره واعطي هذا اماره احدهما يتحمل والاخر لا يتحمل لان هذا من قدره انه لا يستطيع ان يستمر بهذا الامر ولكن ذاك ما شاء الله تجده قوي في الامر يستطيع ان يديره. فمثل هذه الامور المسلم وهو يقرأ قرآن - [00:26:05](#)

يحسن به ان يلتفت الى مثل هذه الامور وهي ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الكون كله. سبحانه. وهو الذي يتصرف فيه كيف يشاء وانما يتصرف عن علم وحكمة. سبحان الله. وانه لا يسر عنه الا ذلك - [00:26:21](#)

لكنك لست مطالباً ولا ملزماً بتعرف الحكمة دائما البحث عن العلل والحكم هو احد مواطن الشبه وهو احد مواطن الاشكالات ان في اشياء قد تبين حلها او قد يبينها الله صراحة وفيها اشياء كثيرة قد تخفى علها. يا سلام. وكل ما يعني زاد ايمان الانسان وتسليمه لامر الله سبحانه - [00:26:37](#)

تعالى ازداد طمأنينة نعم وسعادة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول عجا لامر المؤمن. ان امره كله له خير. ان اصابته سراء شكر. فكان خيرا. فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. الله! لاحظوا هنا في اخر الاية عندما قال الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:27:00](#)

ثم قال سيصيب الذين اجرتموا صغار عند الله كما انه لم يدعهم الى يقولون نحن ما نرضى بما جئت به يا محمد. يريد ان يأتينا نفس المعجزات اللي جاءت تجينا مباشرة. وش هذا الكبر - [00:27:19](#)

ولانه من كبرهم واستعلائهم قال الله سيصيبهم صغار. نعم. مقابل الكبر الذي في نفوسهم والذي جعلهم يطلبون معجزات نزلت على انبياء وهم تعرفون ان سنة الله في النبوات ليست اه ان تكون المعجزات لكل احد - [00:27:32](#)

ولا الايات لكل احد ولا الوحي لكل احد وانما هو لمن اصطفاهم سبحانه وتعالى. ايوا. لكنهم يتعنتون ابو عبد الله ذكر العذاب بالشديد مقابل اي لانه قال كاري مجرمية يمكر فيها - [00:27:48](#)

فناسب ان يكون عذاب هؤلاء عذابا شديدا لانه ليسوا مثل المستضعفين ولهذا يأتيه من العذاب ما لا يأتي المستضعفين. صحيح. نعم.

هذه الآية ايضا فيها دواء الحقيقة للعجب يعني لا تعجب بشيء قد اوتيته ترى يعني بواطن الامور عند الله سبحانه وتعالى -

[00:28:05](#)

فلا ينبغي للانسان ان يعجب بما اوتي فقد تكون الامور على غير ما يظهر للناس ينبغي للانسان دائما ان يعني يحاسب نفسه وان

يتهمها واضف الى ذلك فيها دواء للحسد - [00:28:27](#)

يعني عندما ترى اخاك تفوق وحصل مثلا على اعلى الشهادات والمناصب والاموال آآ يعني الله واعلم كيف لماذا جعل الله له ذلك؟ وقد

تكون عاقبة هذا الامر نقصا له في الآخرة. انت لا تعلم. صحيح. ينبغي لك اه الا تنظر الى ظواهر الامور - [00:28:45](#)

ومبادئها بل انظر الى عمقها انت كيف علاقتك بالله سبحانه وتعالى؟ ماذا اعددت لآخرتك انا اتعجب يا اخواني من قصة اويس القرني.

اويس ما نعرف له لا مرويات ولا كتب ولا نعرف له ايضا نطق - [00:29:08](#)

قائد من قوات الجهاد ولامير من امراء المسلمين ومع ذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه سيد التابعين وامر الصحابة انهم

اذا لقوه مع انه لا يعرف له اثر على الناس. ابدأ. ايه. وامر الصحابة اذا لقوه ان يطلبوا منه ان يستغفر - [00:29:24](#)

آآ ان يستغفر له وجاءه عمر وعلي وطلب منه ان يستغفر له ان يستغفروا ان يستغفر لهم عندما تنظر الى سيرة هذا الرجل تجد ان

سيرته هي آآ الصلة بالله الافتقار الى الله - [00:29:43](#)

اه العلاقة الخاصة مع الله سبحانه وتعالى ليست يعني ليس مقامك عند الله هو مقامك عند الناس. قد يكون هذا المقام الذي حظيت

به عند استدراج من الله لك ابتلاء وقد لا تكون قمت بحقه كما ينبغي - [00:29:59](#)

فينبغي لنا ان نتنبه الى حقائق الامور ولا ننظر الى الامور من ظاهرها. اي نعم. قد تكون انت في اه عملك هذا البسيط الذي يحقره

كثير من الناس عند الله بمقام عالي. قد يكون فلان الذي عنده ما شاء الله تفتح له الابواب ويشار له بالبنام ببنان ويذكر بالاسماء

واللقاب - [00:30:14](#)

آآ لا مقام له عند الله قد يأتي الرجل العظيم يوم القيامة اخف من الريشة. الله اكبر. ايه ما هي بالعبارة بهذا ينبغي لنا ان نلتفت الى

حقائق الامور لا الى مظاهرها واشكالها. نعم. طبعاً لاحظ ان هذه الايات يعني نحن في اخر الحلقة - [00:30:37](#)

نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم تثبيتها له وتطمينا الى عاقبته الى حسن العاقبة. وسورة الانعام نزلت على النبي صلى الله عليه

وسلم مبكرا في مكة اليس كذلك؟ نعم. النبي صلى الله عليه وسلم والداعية وهو - [00:30:56](#)

وفي دعوته الى الله سبحانه وتعالى في حاجة ماسة الى التثبيت في حاجة ماسة الى التطمين وليس هناك اعظم من ان يثبتك الله

سبحانه وتعالى وان يطمئنك الله سبحانه وتعالى ولذلك لاحظوا حتى في - [00:31:10](#)

مواضع كثيرة في القرآن الكريم عندما جاء الحديث عن المعارك التي خاضها النبي صلى الله عليه وسلم في اول المعارك طيب انت

الان تأتي تخوِّط معارك وانت توك ما عندك اه ثلاث مئة اه جندي - [00:31:24](#)

وتخوِّط اه يعني معركة اه مقابلة لكل اه كل الناس حولك صحيح. صحيح انه لا يمثلهم الا قريش في الف ولا الف وخمس مئة ولا اقل

ولا اكثر. ثم اتى نعم لكنهم الذين حولهم كلهم يؤيدونهم في ما زالوا - [00:31:36](#)

والشرك ففي هذه المواقف انت في حاجة الى تثبيت الهي ولذلك جاء التثبيت بالملائكة صح ولا لا؟ صحيح. قال وفي قصة احد اولم

او لم يكفيكم ان يمدكم الله بي - [00:31:50](#)

بثلاثة الاف من الملائكة منزليين والى خمسة الاف من الملائكة مسومين كل هذا التثبيت الالهي اه يحتاجه الداعية ولذلك يعني ما

احوج الدعاء الى الله ان يراجعوا هذه الايات التي تتحدث عن تثبيت المرسلين وتثبيت المؤمنين في مثل هذه المواقف الصعبة في

مقابلة المجرمين الذين - [00:32:05](#)

يعارضونهم باللسان وبالمال كيد وبالسلاح وينظر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع هذه الظروف ومع هذه وكيف جاء

القرآن الكريم وعالجها؟ وكيف وجه النبي صلى الله عليه وسلم؟ لاحظوا في سورة الانعام كثيرة قل قل - [00:32:25](#)

قل مرت معنا في قل قل كل هذا تثبيت وتلقين الحجة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في بداية مجادلته لي للمعارضين الذين

يريدون الحجج والادلة كلها باطله طبعاً لكن ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتصدى بمفرده لكل هذا الكيد لولا تثبيت الله -

[00:32:41](#)

بهذا الوحي العظيم الذي نقرأه الآن. أيضاً نفس الفكرة فمن يرد الله ان يهديه. يعني اعاد الامر سبحانه وتعالى. نعم. يعني في القرآن

[00:32:58](#) سبحان الله اه يعني لا تجد ان المتكلم بشري -

واضح جداً ان المتكلم الهى. الهى. صح. صحيح. ولهذا بعض عقلاء بعض العقلاء من الكفار اذا نظروا الى القرآن وقرأوا فيه ينتبهون

الى هذه الظاهرة او هذه القضية يعني انه والله - [00:33:14](#)

هذا الكتاب ما جاء على نمط كتب البشر طيب لانه هذا النمط غير موجود اصلاً فيه لا يمكن الرسول صلى الله عليه وسلم اذا وزنت

كلامه مثل ما ذكر ابن باز رحمه الله تعالى في كتاب النبأ العظيم وكتاب الحقيقة عظيم الرسمي - [00:33:30](#)

طراز اه ذكر هذه الفكرة انك اذا وازنت الحديث القدسي او الحديث النبوي بالقرآن تجد فرقاً تمايز حتى يقول هو يقول رحمه الله

تعالى يشير يقول حتى لو تنزلنا جدلاً - [00:33:48](#)

ان هذا الكلام من كلام محمد. كيف استطاع هذا الرجل ان يفاوت بين بين الكلامين؟ هذا الكلام يكون قمة في البلاغة وهذا الكلام

يكون من كلام الذي اعتاده الناس. كيف استطاع؟ هذه الاستطاعة - [00:34:05](#)

هذا الاستطاعة بحد ذاتها تعتبر ايش؟ شيء عجيب. شيء عجيب. هذا لو لو افترضنا. افترضنا لكن الحقيقة هو ان من قرأ في القرآن

بتجرد يتضح له ان هذا المتكلم ليس من جنس البشر - [00:34:22](#)

شكر الله لكم الحقيقة بهذا نكون وصلنا الى نهاية هذه الحلقة من برنامجكم بينت والى لقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محكمات تسكن نفوس الهائئات. كم سبعة حياة بين انهار البشائر والعظام. واستلذ القلب - [00:34:35](#)

قلبه فهما وثبات. انه القرآن حيث المعجزات - [00:35:20](#)